وفجعة بين مثل صرعة مالكي ● ويقبح بي ان لا اكون منهما
خليلي ان لم تسعدا اني على البكا ● فلا انتما مني ولا انا منكما
وحسبتما الى سلوة وتناسيا ● ولم تذكرا كيف السبيل اليهما
البيت لا افتح لسرور على قلبي المعنى بابا ● ولا اعير طرفي قاصرات
الطرف كواعب اترابا ● ولا اجيل نظري في رياض نظرة ● ولا اسرح
فكري في الاحضار الى حدايق خضرة ● ولا احوم الى محاورة انيس
ولا احضر لمحاضرة جليس ● ولو انه الشيخ الرئيس ● لاني ايا ما من ذلك
فعلت ● وعلى اي واحد منها التنفيس الكرب عولت ● تذكرت به عهد
الاحبة فاعولت ● وصدع الحنين وللتذكار اعشار فوادي فولولت ● شعر

فما طبي عيني من فارقتهم ● شيء يروق الطرف منهن الورى
انكنت ابصرت لهم من بعدهم ● مثلا فاغضيت على وخز السفا

فعكفت همتي على مساهرة الهموم ● ومسامرة النجوم ● والاشتباح
كنعان في اكاذيب الاحزان ● شعر

فحزني ما يعقوب بث اقله ● وكل بلا ايوب بعض بليتي

رحلت عن كعبة البطحا والحرم ● ونزلت بسلحة قوم لا يدرون ما
حماية الحرم ● كمثل من هو خارج من الانوار الى الظلم ● ونقلت من
جوار البيت وسدنته ● الى بحث جوار العجل وجوار عبدته ● واستبدلت
بالعكوف عند الركن والمقام ● الوقوف بين عبدة الاصنام ● وهجرت
مهابط الوحي والتنزيل ● ومتردد الروح الامين جبريل الى مساقط
ابناء الكفر والضلال ● ومرابط الانعام والافيال ● وعوضت بالمشاعر
الاسلامية حيث فرض الفرض والسنن ● معتكف اقوام يجرون في
رفض الفرايض على سنن ● وبدلت بزمزم والحطيم ● ومقام ابراهيم
زمزمة البراهمة على الحطيم ● بيا لا تطيب الا لمن خلع ربقة الاسلام
من عنقه ● ولا ينعم بها سوى من امعن في غرتيده الى ميادين الضلالة
وعنقه ● لا يصفو لي بها عيش ● ولا التذ بالحياة في نعيم ولو انه على ما

صنم

يقال

يقال اش وابش ● شعر

كيف يلتذ بالحيوة معنى ● بين احشائه كوري الزناد
في قرى الهند جسمه والاصحاب ● حجازا والقلب في اجياد

اقاسي من متاعب الوحدة كل محنة وشدة ● واعاني من اهوال
الغربة كل غمة وكربة ● شعر

فما غربة الانسان في شقة النوى ● ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ● وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

بست

كنت قد اتى علي حين من الدهر متحليا باشجاني ● متسليا بمن شانه
في اعيان الحوادث شاني ● حزينا لما منيت به من مفارقة حجري
واوطاني ● حتى طرق الطارق ● وما ادراك ما الطارق نبا هائل
وخبر واعية ذاهب اللب ذاهل ● وهو وصول الانزاك من اليمن
واجهازهم على بقية تلك الفتن السابقة والمحن ● ومصارع السادة
الاشراف الصفوة من بني الحسن ● فزاد كما يعلم الله الفواد احر الجمر
وغادر الاحشا كانما تشك باطراف المثقفة السمر ● فهل يا مولاي على مغمور
بغمرات هذه الاهوال ● ومغمور من سهام النوائب بين انياب اغوال
من لائمة اذا ذهل عما يجب من تقديم الثنا على تلك الشمايل ولقويم
ماهية الرسايل ● التي هي الى قولهم الارواح اعظم الرسايل ● بنبت
يسير من حميدات الخصايل ● لتلك الذات الجامعة لجميع الفضايل بعد
تقبيل ارضها التي تعشوشب باكنافها العلوم والاداب اعشاب
الاعشاب ● وتشرق بساحاتها شموس الحقايق والمعارف فتوم من
من الضلال بظلمات الشبه في مسالك الهداية المخاوف ● الامام الذي
تغذى بلبان الكمالات والفضايل ● الهمام الذي نصت عليه بخت رات
العلوم فكان احل كفو كل عويصها كافل ● العلامة المبرز على اقرانه
بفضايل غير متناهية تشكل في امتناع التسلسل وصحة برهانه
كالشمس قلت وما للشمس اقرات ● خلاصة العلماء الاعلام سلاله